

النهاية في غريب الأثر

{ جذب } (س) فيه [وكانت فيها أجَادِبُ أمْ سَكَّاتِ المَاءِ] الأَجَادِبُ : صِلَابُ الأَرْضِ السَّتِي تُمْسِكُ المَاءَ فلا تَشْرَبُهُ سريعا . وقيل هي الأَرْضُ التي لا نَبَاتَ بها مأخُودٌ من الجَدْبِ وهو القحطُ كأنه جَمْعُ أَجْدُبٍ وَأَجْدُبُ جَمْعُ جَدْبٍ مثْلُ كَلَابٍ وَأَكْلَابٍ وأَكَالِبٍ . قال الخطابي : أمَّـا أَجَادِبُ فهو غَلَاطٌ وتَمَصُّحِيفٌ وكأنه يريد أن اللفظة أَجَارِدُ بالراء والبدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد رُوي أَجَادِبُ بالحاء المهملة . قلت : والذي جاء في الرواية أَجَادِبُ بالجيم وكذلك جاء في صحيحي البخاري ومسلم .

- وفي حديث الاستسقاء [هَلَكَّتِ الأَمْوَالُ وَأَجْدَبَتِ البِلَادُ] أي قُحِطَتْ وَغَلَّتِ الأَسْعَارُ . وقد تكرر ذكر الجَدْبِ في الحديث .

(ه) وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه [أنه جَدَبَ السَّمَرَ بَعْدَ العِشَاءِ] أي ذَمَّه وعابه . وكل عائب جَادِبٌ (أنشد الهروي لذي الرمة :
فيالكَ من خدِّ أسيلٍ ومنطقٍ . . . رخيمٍ ومن خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ .
أي لم يجد مقالا فهو يتعلل بالشئ القليل وليس بعيب)